[185] فلم اطمع فيه فكمن لحمزة قال ورأيت الناس تفر بين يديه ورأيته يهدهم فمر بي فوطأ على جرف نهر فسقط فأتيته فشققت بطنه وأخذت كبده وأتيت بها الى هند وقلت لها هذه كبد حمزة فقامت فرحة فأخذتها في فيها فلاكتها فجعلها ا في فيها مثل الأعصاب فلفظتها ورمت بها فأمر ا ملكا فحملة ورده الى موضعه، فقال أبو عبد ا عليه السلام أبى ا أن يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت إليه هند فقطت مذاكيره وقطعت أذنيه وجعلتها خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه. الخبر. قال علي بن إبراهيم: فلما سكن القال قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: من له علم بسعد ابن الربيع فقال رجل أنا أطلبه فأشار رسول ا إلى موضع وقال اطلبه هناك فإني قد رأيته فيه قد شرعت حوله اثني عشر رمحا قال فأتيت ذلك الموضع فإذا هو مربع بين القتلى فقلت يا سعد فلم يجبني، فقلت يا سعد فلم يجبني، فقلت يا سعد إن رسول ا قد سأل عنك فرفع رأسه وانتفش كما ينتفش الفرخ وقال: إن رسول ا لحق، قلت إي وا إنه لحق وقد أخبرني إنه رأى حولك اثني عشر رمحا فقال الحمد صدق رسول ا (ص) قد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد أجافتني ابلغ قومي الأنصار عني السلام وقل لهم وا ما لكم عند ا عذر إن تشوك رسول ا شوكة وفيكم عين تطرف، ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان احتقن في جوفه وقضى نحبه، ثم جئت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأخبرته فقال: رحم ا سعدا نصرنا حيا وأوصى بنا ميتا ثم قال رسول ا (ص): من له علم بعمي حمزة ؟ فقال له الحارث بن الصمت أنا أعرف موضعه، فجاء حتى وقف على حمزة فكره أن يرجع إلى رسول ا، فجاء النبي (ص) حتى وقف عليه فلما رأى ما فعل بعمه حمزة بكى وقال وا ما وقفت موقفا أغيظ علي من هذا المكان لئن مكنني ا من قريش لأمثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل بهذه الآية: (فإن عاقبتم فعاقبوا بما عوقبتم ولئن صبرتم فهو خير للصابرين) فقال رسول ا (ص) بل أصبر، فألقى رسول ا بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدها على رجليه بدى رأسه، فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش وقال أخشى نساء بني عبد المطلب لتتركه حتى يحشر يوم القيامة من
